بانها ست ليال في ليلة فاضرب يعني عن اخباره بانها واحدة اضرابا مجردا عن الاستفهام
واشار الي الثاني بقوله اوشك هل هي ست في ليلة ام لا فاضرب يعني عن اخباره بانها واحدة
واستفهم يعني عن انها ست في ليلة فالاحتمالان اشتركا في الاخبار بان ليلته واحدة وفي
الشك بعد ذلك الاخبار وافترقا بانه في الاحتمال الاول حصل له بعد ذلك الشك جزم
بانها ست في واحدة فاضرب عما اخبر به اولا واخبر بما جزم به ثانيا وفي الاحتمال الثاني
لم يحصل له بعد ذلك الشك اعني شكه في انها ست في واحدة جزم بشي فاضرب عما اخبر به
اولا واستفهم عن ما شك ثانيا قوله وعلي هذا فلا همزة مقدرة يعني علي تقدير كون ام منقطعة
سوا ان كانت لمجرد الاضراب او له مع الاستفهام لا همزة مقدرة قبلها لان ام المنقطعة تاتي مسبوقة
بالخبر قوله ومن الاعتراض جملة ام هي سداسي فان قلت لم لا يكون المبتدا المذكور لسداسي
والمحذوف لاحاد وحينيذ فلا اعتراض قلت لان الحذف من الثاني لدلالة الاول اكثر من الحذف
من الاول لدلالة الثاني وقد صرح المصنف في الباب الخامس في الخاتمة لذلك اذا دار الامر بين
كون المحذوف اولا او ثانيا فكونه ثانيا اولي قوله ومن الاخبار عن الليلة الواحدة بانها ليلة
ابن الصايغ في عبارته خلل حيث قال اخبار عن الليلة الواحدة بانها ليلة وانما هو اخبار
عن ليلته بانها ليلة واحدة وقوله لا فايدة في مجموع لان معني ليلة واحدة عكس القسم
الذي انتقل اليه انتهي وفي التعليق انما اخبر عن ليلته بانها واحدة والاخبار صحيح باعتبار
الظاهر تردد قوله استعمال احاد وسداس بمعني واحدة وست في الشرح يحتمل ان المتنبي قصد
التقسيم والمعني الاخبار عن ليلة فراقه للاحبة بانها منقسمة الي واحدة واحدة اي ان كل
جزء من اجزايها بمثابة ليلة واحدة ثم رأي انها اطول من ذلك فاضرب واستفهم هل هي
باعتبار منفصلة فالمعني طلب التعيين لاحد هذين الامرين فلم يخرج العدد المعدول عن
استعماله في معناه انتهي قوله واستعمال سداس والكثير بابا هاني الشرح مثل هذا لا يبعد
لحنا لانه ليس بخارج عن كلام العرب بناء علي ما نقله كثيرون من الايمة ولو كانت مخالفة الاكثر
لحنا لزم ان يلحن كثيرا من العلما الذاهبين الي ما لم يقل به غير القليل انتهي واقول انما سمي المصنف
هذا لحنا في قوله لحنات علي سبيل التغليب لوقوعه مع لحنتين لا لانه لحن حقيقة قوله
ساعدة ابن جوية ساعدة في الاصل اسم للاسد وجوية بضم الجيم وفتح الهمزة وتشديد
المثناة التحتية اسم ام هذا الشاعر وهو في الاصل تصغير حوة قال في الصحاح والحوة
مثال الجعوة لون من الوان الخيل والابل وهي حمرة تضرب الي السواد قوله ذلك خليلي الي اخره
ذو عند اهل هذه اللغة موصول بمعني الذي والسلمة بفتح السين وكسر اللام واحدة السلام بكسر
السين وهي الحجارة قوله وفي الحديث ليس من امبر امصيام في امسفر اخرج هذا الحديث احمد في مسنده
والطبراني في الكبير من حديث كعب بن عاصم ورجاله رجال الصحيح قال الازهري والوجه ان لا تثبت
الالف في الكتابة لانها ميم جعلت كالالف واللام ال قوله احدهما ان تكون اسما موصولا بمعني
الذي وفرعه في حاشية التفتازاني وظاهر كلامه يعني الزمخشري بل صريحه في المفصل ان
اللام في الذي حرف تعريف وان اللام التي تعد من الموصولات هي تلك اللام التي كانت في الذي
الا انها تعد اسما لا حرفا لانها بمنزلة الذي لكونه مخففا له والجمهور علي انه اللام التي هي من

ال

الموصولات

٥٥

الموصولات ليست منقوصة الذي بل اسم موضوع براسه الزم دخول الاسم لكونه في صورة
حرف التعريف وظهر اعرابه في ذلك الاسم فهو اسم في صورة الحرف وصلته فعل في صورة الاسم
قوله وهي الداخلة علي اسما الفاعلين والمفعولين في الشرح هذا اذا لم تكن للعهد اما اذا كانت
له كما في قولك جاني ضارب فاكرمت الضارب فلا اختلاف في حرفيتها علي ما صرح به الرضي
قوله وهذا ايضا اذا لم يكن اسم الفاعل والمفعول بمعني الثبوت كالمؤمن والصابغ بل كان بمعني
الحدوث كما يشير اليه قوله قيل والصفات المشبهة وليس بشي لان الصفات المشبهة
للثبوت فلا تؤول بالفعل وقد صرح بذلك التفتازاني في المطول وقال ان كلام صاحب
الكشاف والمفتاح تفصح عن ذلك في غير موضع قوله وذلك دليل علي انها ليست حرف تعريف
لانه لا يدخل علي الافعال اسم مفرد واما دخولها علي الظرف فلا يمنع كونها حرف تعريف
ويحتمل ان يقال مراده بالظرف المضاف الواقع في الشاهد الذي انشده فيمتنع حينيذ
كونها اداة تعريف لامتناع مجامعتها للمضاف انتهي واقول بل المراد بالظرف في قوله ودخلها
وصلت بظرف الظرف التام الذي بمعني الجملة ودخولها عليه يمنع كونها حرف تعريف
كما يمنع ذلك دخولها علي الجملة قوله صوت الحمار اليجدع هذا عجز بيت وهو يقول الخنا
والبغض العجم ناطقا الي ربنا صوت الحمار اليجدع والخنا بالمعجمة والنون والفحش اللفظ
اللفظ القبيح والنطق التكلم بالحروف المفهمة والمراد به هنا خروج الصوت من فم الحيوان
وفي الصحاح حمار مجدع مقطوع الاذن واما قول ذي الخرق الطهوي اتاني كلام التغلبي
ابن دليق ففي اي هذا ويله يترع يقول الخنا والبغض العجم ناطقا الي ربه صوت الحمار اليجدع
فان الاخفش يقول اراد الذي يجدع كما يقول هو اليضربك يريد الذي يضربك وقال
ابن السراج لما احتاج الي رفع القافية قلب الاسم فعلا وهو من اقبح ضرورات الشعر انتهي
وابن دليق فارس مشهور من فرسان العرب في الجاهلية ويقال ترع الله بالشر وترع
بمعني ورجل تراع اي سريع الي الشر والغضب في الشرح ويجدع بالدال المهملة من قولك
جدعته اي سجنته وذلك ان الحمار اذا احبس كثر تصويته واما اذا جعل من الجدع الذي
هو قطع الانف او للاذن او الشفة فلا يظهر له معني قوله خلافا للاخفش وابن مالك
في الاخير فانهما اجازا دخول ال الاسمية في السعة علي المضارع ولم يقصرا ذلك علي
الشعر وبني ابن مالك ذلك علي ان الضرورة ما لا مندوحة للشاعر عنه وللشاعر هنا
مندوحة بان يقول صوت حمار يجدع في الشرح وهذا يفضي الي عدم تحقق الضرورة دايما
او غالبا لان الشعرا قادرون علي تغيير التراكيب والاتيان بالاساليب والمختار في تفسير
الضرورة عندهم ما لم يرد في الشعر وذلك اعم من ان يكون للشاعر عنه مندوحة اولا انتهي
والاخفش هو ابو الحسن سعيد بن مسعدة الامام النحوي البصري ذو التصانيف
الجليلة وهو الاخفش الاوسط اخذ النحو عن سيبويه وكان اكبر منه سنا وزاد في العروض
بحر المتدارك وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومايتين وقيل سنة احدي وعشرين ومايتين
والاخفش هو الصغير المعنيين مع سواهما والاخافشة ثلاثة هذا والاخفش الاكبر وهو
ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد اخذ عنه سيبويه وابو عبيدة والثالث الاخفش الاصغر

[illegible]

Copyright © King Saud University